

# الدرس 732 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن زياد ابن ابي زياد عن طلحة بن عبيدالله بن كريب - 00:00:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا

شريك له. قال عبيد الله رحمه الله - 00:01:08

حدثني عن زياد ابن ابي زياد المخزومي المدني التابعي الثقة تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة خمس وثلاثين ومئة عن طلحة بن

عبيدالله بن كريب. طلحة بن عبيد الله بني - 00:01:26

كريبز وابن كريبز التلف في ضبط ذلك الرواية عبيد الله بالتصغير كريبز ورواية ابن وضاح الان نحن ندرس الموطأ من رواية يحيى

بن يحيى الليثي يحيى الليثي اشتهر من الرواة عنه راويا ابنه عبيد الله بن يحيى - 00:01:52

وابن وضاح كلاهما يروي عن حله عبيد الله روى هذا الحرف عن عن طلحة بن عبيد الله بن كريبز وابن وضاح رواه ضبطه طلحة بن

عباد الله بن كريبز والضبطان معروفان عند اهل التراجع والرجال - 00:02:20

وهذا مخزومي خز هذا خزاعي تابعي مدني من الثقات المعروفين اه نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال نحن قلنا ان هذا - 00:02:39

اش؟ تابعي تابعي والتابعي لا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الحديث في الحديث مرسل مرسل ولكنه صح موصولا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رواه - 00:02:56

الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما

قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:03:12

وروى الطبراني عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبيون عشية عرفة

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:03:30

فالحديث صحيح. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. افضل الدعاء لماذا كان هذا الدعاء

افضل الدعاء ما معنى كونه افضل الدعاء قالوا لانه - 00:03:48

اعظم اجرا واكثر بركة واقرب اجابة اه دعاء يوم عرفة نعم. افضل الدعاء. ولم يخص رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج

هنا عن غيره فمعنى الكلام ان هذا الدعاء خير لمن كان في عرفة - 00:04:09

حاضرها او غائبا عنها مم نعم افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له

وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي. اي في يوم عرفات كما ذكرنا في رواية الطبراني عشية عرفة - 00:04:31

لا اله الا الله طيب هنا قال له الملك وله الحمد اش قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. وفي الترمذي لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وكذلك في رواية - 00:04:57

الطبراني طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. هم وافضل ما قلت انا والنبليون اي من الدعاء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:05:13

هل قولك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد دعاء ها هكذا يبدو للناظر ان هذه الكلمة ليست دعاء وكيف ينبغي للانسان اذا ظهر له هذا ان يتهم ما ظهر له لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل ما قلت انا والنبليون هو يقول افضل الدعاء - 00:05:31

او يوم عرفة. وافضل ما تقوله من هذا الدعاء لانه ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقاله الانبياء من قبله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:05:53

والحمد على كل شيء قدير نعم هذا دعاء لماذا كان هذه هذه لماذا كانت هذه الكلمة افضل الدعاء لاشتمالها على افضل الذكر وهو لا اله الا الله ولاشتمالها على افضل الدعاء وهو الحمد لله - 00:06:03

الدعاء نوعان دعاء مسألة اللهم اعطني اللهم اغفر لي اللهم افعل لي ودعاء ثناء وهو الحمد لله بعض اهل العلم يفسر هذا الحديث بحديث اخر من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين. لكنها حديث ضعيف - 00:06:21

ويغني عنه الحديث الذي رواه الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله - 00:06:49

وهذه الكلمة تشتمل عليهما ولذلك كانت افضل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد والحمد على كل شيء قدير - 00:07:04

آرأى ابن عساكر في تاريخه عن رجل سأل سفيان بن عيينة عن هذا الحديث افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبليون من قبلي الى اخره. قال هذا قال السائل لسفيان ابن عيينة هذا ليس دعاء - 00:07:16

كيف يقول افضل الدعاء هو كذا وكذا هذا ليس دعاء لعل سفيان بن عيينة لم يبلغه حديث الترمذي وابن ماجة الذي ذكرت لكم وافضل الدعاء الحمد لله لكن هو ذكر - 00:07:35

الحديث الضعيف الذي ذكرناه وخير من شغله ذكرى عن مسألتي وهذا ضعيف لكن بين للسائل ان هذا الثناء يكون مقام الدعاء في النساء العربي قاله اما سمعت قول امية ابن ابي قول امية ابن ابي السلط لما جاء عبد الله ابن جدعان - 00:07:50

هذا بالجاهلية قال اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء اذا اثنى عليك المرء يوما اعطيته يعني كفاه الثناء عن ان يتعرض اليك بهل وجهه بالمسألة - 00:08:12

فإذا كان هذا حق مخلوق في مخلوق فما ظنك بالخالق سبحانه؟ مم نعم وهذا الذكر لا ينبغي ان تذهلوا عنه وتنسوه اذا جاء يوم عرفة فيشغلكم النظر ها هنا ها هنا والضرب ها هنا ها هنا والخروج من ها هنا والدخول ها هنا عن خير ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء - 00:08:37

قبله مم نسال الله تعالى ان يذكرنا بما فيه النفع لنا قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن عبدالله بن عباس - 00:09:03

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - 00:09:20

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن ابي الزبير المكي ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي المكي الحافظ المكثر الصدوق احد تابعين الحفاظ من الحفاظ الكبار قال عطاء بن ابي يسار - 00:09:45

اه كنا نأتي جابر بن عبد الله فيحدثنا فاذا خرجنا من عنده تذاكرنا ما حدثنا فكان ابو الزبير احفظنا لهذا الذي سمعوه من شيخهم جابر رضي الله عنه ووثقه طائفة من الائمة - 00:10:14

اه علي بن ودين شيخ البخاري وثقه اه النسائي وثقه مالك فروى عنه ووثقه غيرهم وضعفه طائفة ضعفه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الرازي ضعف سفيان بن عيينة ضعفه ايوب السختيان - [00:10:35](#)

ضاعفه شعبة بن حجاج وتحامل عليه شعبة جدا وكثر عليه قيل له اللي ما تركت الرواية عن ابي الزبير قال رأيت يزن لنفسه فيسترجح في الميزان وانا في الحقيقة ما ادري هذه - [00:10:56](#)

ما هذا؟ ما وجه هذا من كلام شعبة؟ ثم قد قال ابن حبان من وزن لنفسه فاسترجح ليس هذا داعية لان يترك حديثه على فرضي انه صح عنه فليس هذا سببا في ترك حديثه واطراحه وتضعيفه - [00:11:14](#)

وذكر مرة انه افترى على رجل لذلك ترك حديثه وذكر مرة انه رأى يصلي ويسبى الصلاة فلذلك ذكر حديثه. وقال مرة لانسان لو رأيت ابا الزبير لرأيت شرطيا بيده عصا. وآآ يعني وكفر عليه - [00:11:33](#)

ولكن قال ابن عبد البر رحمه الله لم يقبل كلام شعبة في ابي الزبير وهو عند اهل العلم مقبول الحديث من الحفاظ الكبار المتقنين وقال ابن عدي روى عنه الجلة كفى بابي الزبير صدقا ان يروي عنه ما لك لان مالكا كان لا يروي الا عن ثقة - [00:11:51](#)

وقد روى عنه الجلة ومن اجل من روى عنه مالك البخاري ومسلم. روى له البخاري مقرونا بعطاء روى له مسلمون احتجاجا ولذلك قال الذهبي رحمه الله رمي ابو الزبير بامور لا توجب ضعفه مطلقا - [00:12:16](#)

مات رحمه الله سنة ست وعشرين ومئة. نعم عن طاووس اليماني. طاووس اليماني هو طاووس ابن كيسان الفارسي ثم اليماني التابعي الفقيه الحافظ القدوة الامام العابد الزاهد كان علما من الاعلام الكبار فقيها من الفقهاء محدثا حافظا - [00:12:35](#)

عابدا زاهدا قال قيل اه لعطاء هو هذا هذا قوس بن كيسان وروى عن طائفة من الصحابة عن ابن عباس وعن عائشة وعن ابي هريرة ولكنه لازم ابن عباس مدة طويلة - [00:13:02](#)

وهو معدود في كبراء اصحابه قيل لمرة لعطاء ما قيل مرة باحدهما يعني مع من كنت تدخل على ابن عباس قال هناك قال مع عطاء واصحابه فليل له فطاووس قال هيهات ذاك كان يدخل مع الخواص - [00:13:26](#)

وكان ابن عباس يقول اني لاطن طاووس من اهل الجنة وكان رحمه الله من العباد الكبار على حفظه وعلمه وفقه واثقانه وروايته العلم لم يشغله ذلك عن ان يكون من العباد قالوا حج اربعين حجة - [00:13:47](#)

لا تظنوا ان ذلك ان هذا مثل في مثل ذلك الوقت امر هين وما هو لو كان هينا لحج الناس جميعا المرارا الكثيرة لكنك ترى الافراد يفعلون مثل هذا كان شيئا ثم هو يمانى - [00:14:07](#)

يأتي من اليمن الى مكة درب طويل ومخوف وكان من العباد كان من القوامين في الاسحار ومن ومن صلاحه وحسن ظنه بالناس كان يظن ان الناس جميعا يقومون بالاسحار ذكروا انه طرق دار انسان مرة في السحر - [00:14:24](#)

تا ادار انسان في السحر فمدق عليه بابه فخرج جارية قالت قال فلان قالت انه نائم قال ما كنت ارى ان احدا ينام في هذه الساعة هذه ساعة ليست ساعة نوم لمن اراد ان - [00:14:46](#)

يزدلف عند ربه وكان رحمه الله من من الزهاد الكبار يقال ان ان اميرا من الامراء مرة بعث اليه بكيس بسبعمائة دينار وهذا مبلغ وفير في ذلك الزمن وفي هذا الزمن ايضا - [00:15:02](#)

وقيل للرسول قال الامير للرسول اذا اخذ منك هذا الشيخ قيل للرسول اذا اخذ الشيخ منك هذا فان الامير سيكرمك ويعطيك لانهم يعرفون ان الشيخ عسير في هذا فذهب الرسول الى الشيخ - [00:15:22](#)

فقال ابن الاميرة يبعث لك بها قال لا حاجة لي اليه هذا يرأوده الشيخ لا يريد وهناك مشكلة عند الرسول لان اذا لم يأخذ الشيخ لم يأخذه ايضا يعني اه - [00:15:39](#)

انتظر من الشيخ غفلة فغفل الشيخ فرمى الرسول المال من كوة في بيت الشيخ وانصرف واخبرهم ان ان الشيخ قد اخذ الدنانير فمر زمن ثم بلغ ذلك الامير عن الشيخ - [00:15:56](#)

بلغه كلام لا لم يسره واغضبه فقال الامير ابعثوا الى الشيخ ليرد الينا ما لنا فجأوه قوله المال الذي اعطاك الشيخ اعطاك الامير فقال

ما اخذت منه شيئاً فرجع الرسول اليهم فاخبرهم فعرفوا انه صادق - [00:16:15](#)

فارسلوا الى الرجل الاول فذهب الى طاووس قال له يا ابا عبد الرحمن المال الذي جئت بك به قال هل قبضت منك شيئاً؟ قال لا فهذا ادخل يده في الموضع الذي رمى منه الصرة فوجدها قد بنى عليها العنكبوت. فاخذها وردها اليه - [00:16:40](#)

ومن نصحه رحمة الله عليه لمن والله لمن ولاه الله امور المسلمين في زمنه انه آا ان سليمان بن عبد الملك الخليفة الاموية المعروف حج في سنة من السنين فلما كان هناك طلب فقيها يسأله عن بعض المناسك فخرج الحاجب ينظر فمر طاووس - [00:17:01](#)

ف قيل له هذا توص يمانى فاتاه فقال اجب امير المؤمنين قال اعفني قال لابد فذهب به فلما دخل على سليمان بن عبد الملك قال طاووس ان هذا مجلس يسألني الله عنه يوم القيامة - [00:17:26](#)

فقال لسليمان يا امير المؤمنين ان صخرة كانت على شفير بئر في جهنم هوت فيها سبعين خريفا هل تدري لمن اعدّها الله فقال سليمان لمن قال لمن اشركه الله في في الحكم فجار - [00:17:43](#)

فبكى لها سليمان ومن زهده رحمه الله وتعففه واستغناؤه وترفعه ما يذكرون في ترجمته انه جلس اليه الى جنبه مرة ابن لسليمان ابن عبد ابن عبد الملك فلم يلتفت اليه - [00:18:04](#)

فلما انصرف قيل له اجلس اليك ابن امير المؤمنين؟ فلم تلتفت اليه؟ قال اردت ان يعلم ان الله عبادا يزهدون فيما بين يديه وآ له فقر مأثورة وكلام مشهور - [00:18:21](#)

رواه الناس عنه جاءه انسان مرة يسأله فقال له ان شئت سألت وان شئت علمت القرآن والتوراة والانجيل في مجلسك هذا فقال ذاك ان علمتني هذا لم اسألك فقال له - [00:18:41](#)

اخفي الله مخافة لا يكن شيء عندك اخوف منه وارجوه رجاء اعظم من خوفك واحب لنفسك للناس ما تحب لنفسك وهذا جماع كل خير ومدفع لكل شر ان يكون خوفك من الله - [00:19:01](#)

اعظم خوف وان يكون رجاءك له اعظم من خوفك وان تحب ان يأتي وان تأتي الى الناس ما تحب ان يأتي الناس اليك وله كلام غير ذلك كثير مات رحمة الله عليه سنة ست ومئة - [00:19:25](#)

مم عن عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الامام البحري الحبر ترجمان القرآن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدمت ترجمته - [00:19:48](#)

مات رحمه الله سنة ثلاث وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء - [00:20:03](#)

الذي ستسمعون كما يعلمهم السورة من القرآن لماذا صلى الله عليه وسلم لا اعتنائه بهذا الدعاء فكان يحب ان يتعلموه كما يتعلمون السورة من القرآن. لا يضيعون منه حرفاً ولا يسقطون منه كلمة - [00:20:21](#)

وهذا داعية الى ان تصنعوا به هذا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يصنع بهذا الدعاء. نعم يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم. اللهم اني اعوذ بك - [00:20:44](#)

العوذ والاستعاذة والعياذ والمعاذ والمعاذ اللجأ اعوذ بك الجأ اليك واحتمي بك من هذه المذكورات التي ستأتي. نعم. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - [00:21:02](#)

طيب اذا اذا اردنا ان نحرك جهنم كيف نقول؟ اللهم اني اعوذ بك من عذاب كيف نقول جهنم ما جهنم جهنم جهنم لماذا ما ممنوعة بالصرف لماذا هم ما المانع لها - [00:21:21](#)

الله اعلم ممنوعة من الصرف والسلام. لماذا الله اعلم؟ لا لا تسألوا عنها شيئاً تبدى لكم تسوءكم هو الجواب عن هذا السؤال مبني على معرفة اشتقاقها قال طائفة باهل اللغة هذه الكلمة فارسية معربة - [00:21:47](#)

وقال بعضهم هي عبرانية معربة اصلها كهن معربتها العرب فقالت جهنم فاذا كانت فارسية او عبرانية اذا كانت اعجمية فالمانع حينئذ من صرفها العالمية والعجمة طيب ولكن قالت طائفة لا هي ليست اعجمية بل هي كلمة عربية العرب تقول بئر جهنم اي بئر بعيدة القعر

جهنم وكذلك لبعد قعرها وغوره نسأل الله العافية فعلى فعلى القول بانها عربية ما المانع لها العالمية والتأنيث العالمية والتأنيث نعوذ بالله منها جهنم دار اعداها ربنا سبحانه عقوبة لمن كفر به كما اعد الجنة ثوابا وجزاء - 00:22:38

لمن اطاعه وامن به نسأل ربنا سبحانه ان يجعلنا من اهل الجنة وان يعيذنا بكرمه من النار والجنة والنار خلقتا وهما الان مخلوقتان وهذا مذهب اهل السنة وخالف في ذلك المعتزلة والقدرية - 00:23:03

قالوا ليستا مخلوقتين الان وانما تخلقان يوم القيامة عند الحاجة اليهما وقالوا لما طولبوا بالدليل على هذه الدعوة التي خالفوا بها اهل السنة قالوا ان خلقهما قبل الحاجة اليهما عبث - 00:23:23

والله سبحانه منزّه عن العبث قالوا لو ان ملكا من الملوك بنى قصرا وجعل فيه من انواع المآكل والمشارب والمصالح والمنافع ثم اغلقه ومنع من دخوله وتركه مغلوقا خاليا على عروشه اامادا متطاولة وقرونا بعد قرون - 00:23:47

ولم يبيح لاحد دخوله لكان هذا الفعل منه اعظم العبث وكان للعقلاء سبيلا اليه في الانكار عليه والاعتراض عليه فبهذا الرأي البارد وبهذا القياس السخيف اعترضوا على الايات والاحاديث الدالة على ان النار والجنة قد خلقتا. قال ربنا سبحانه واتقوا النار التي اعدت

- 00:24:12

للكافرين قال ربنا سبحانه واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال ربنا سبحانه سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. قال ربنا سبحانه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات اني - 00:24:38

لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ان لهم اللام هذه تسمى لام التملك. ما الذي يملك المعدم او يملك الموجود لابد ان تكون موجودة لتملف روى البخاري ومسلم في صحيحهما وتقدما في هذا الكتاب المبارك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى - 00:24:59

بها قالت اكل بعضي بعضا. فاذن لها بنفسين نفس في شتاء ونفس في الصيف. الى اخر الحديث روى احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل يا جبريل اذهب فانظر - 00:25:23

اليها فذهب جبريل فنظر فرجع فقال يا ربي وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحثها ربنا سبحانه بالمكاره وقال يا جبريل اذهب فانظر فذهب فنظر فقال ايا ربي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد - 00:25:44

فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر فذهب فنظر فقال يا ربي وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحثها بالشهوات وقال يا جبريل اذهب فانظر فذهب فنظر فقال يا ربي وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها - 00:26:03

الله العافية وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل يا جبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط فقال جبريل لم يضحك ميكائيل مذ خلقت النار - 00:26:23

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولذلك صار العلماء يذكرون هذا الباب في عقائد اهل السنة. ينصون عليه فيما يصنفون من كتب عقائد قال ابن ابي زيد رحمه الله في مقدمته التي في العقائد التي قدم بها في الرسالة - 00:26:42

في هذا الصدد وان الله عز وجل قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لاوليائه. الى ان قال وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحاد في اياته وكتبه ورسله - 00:27:00

قال الشيخ عبدالله ناظم الرسالة والجنة التي اعدت مخلدا للمؤمنين حتما تعتقد وانه وانه اكرمهم بالنظر فيه فيها لوجه الكريم المسفر وهي التي اهبط منها ادم نبيه بالسابق الا العلم - 00:27:15

والنار دار مخلد لمن كفر به او الحد بما منه ظهر وقال البشار في عقيدته ايضا التي قدم بها لالفيته في الفقه والنار والجنة حقا خلق داري جزاء للنعيم والشقاء حقا خلق - 00:27:39

وقال ابو الحسن الاشعري في كتاب مقالة الاسلاميين في فصل ما يعتقده اهل السنة واصحاب الحديث ويعتقدون ان النار والجنة قد خلقتا وقال الشيخ المقاري المغربي المشهور في اضاءة في اضاءة الدجنة - 00:27:57



والجنة التي اعد الله حق لمن انعامه اولاه والمؤمنون بالامان اسعدوا فيها وفي اوج التهاني اصعدوا وكيف لا وقد تنهى كل سوء عنهم ونالوا ما اشتتهه النفس واتحفوا من العطايا والبشر ما لم يكن يخطر في قلب البشر ومن رضوان الله ما قرت به اعينهم مع امنهم من سلبه - [00:28:15](#)

وزاده من بعد هذا كله رؤياتهم من وزادهم من بعد هذا كله رؤيتهم من عمهم بفضلهم فنسأل الكريم ان يجعلنا منهم وان ييسر ان نفعلنا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - [00:28:43](#)

واعوذ بك من عذاب القبر. واعوذ بك من عذاب القبر قد تقدم لنا فيه كلام طويل وذكرنا ما فيه من الايات والاحاديث الصريحة الصحيحة. وذكرنا ما كتبه العلماء وما قالوه في هذا الباب بحيث قد جرى - [00:29:00](#)

في عقائد المسلمين لا يشكك في ذلك احد ولا يحملنا على التشكيك في هذا الذي اوحى به ربنا الى نبينا صلى الله عليه وسلم. فبلغنا عن الثقات الاثبات بالاسانيد الصحيحة - [00:29:23](#)

رأي افل آآ قول سخي لقياس طفولي مم اذا صح نهر الله بطل نهر معقل تفضل نسأل الله تعالى ان يعيذنا من عذاب القبر ونسأل الله لآخواننا الذين يزعمون ان - [00:29:39](#)

ان العلماء من اول هذه الامة الى ان ينفخ النافخ في الصور العلماء الذين يثبتون ما يثبت به ربهم وما يصح لهم عن نبيهم صلى الله عليه وسلم نسأل الله لهؤلاء الذين ينفون ذلك - [00:30:07](#)

برأي سخي مبني على مشاهدة وقياس المنطقي لا يجله صبيان لا المدارس والكتاتيب لسنا نحتاج ان يدرس الدارس فيكون نابغة في الرياضية والفيزياء والكيمياء ويقراه في هارفارد ولا في اكسفورد ولا في السوربون ولا يقرأ في القمر - [00:30:28](#)

جامعة في القمر ليأتينا بهذا نقول هو سبحانه الله غير ونترك كما قال مالك كلما جاءنا رجل اجل من رجل تركنا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لرأي هذا او لرأي هذا - [00:30:51](#)

نسأل الله تعالى ان يهديهم الى الرجوع الى هذا قبل ان يبغتهم عذاب القبر في قبورهم او الله تعالى لنا ولهم العافية نعم واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. وهذه ايضا فتنة من الفتن العظيمة جدا التي تبلى بها - [00:31:09](#)

يبتلى بها بنو ادم وقد تكلمنا عليها باستفاضة ايضا في هذه المجالس المباركة. نعم. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المحيا والممات فتنة المحيا فتنة كثيرة فتنة المال - [00:31:33](#)

فتنة الاهل فتنة الولد فتنة الدين نسأل الله سبحانه ان يجيرنا من ذلك كله بفضلته ترى من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يخرج من بيته صباحا اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي وولدي - [00:31:51](#)

لان هذه كلها تفتن فيها فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل العافية في ذلك كله. ومن يأمن الفتن اذا كان من الانبياء اذا كان خيرهم صلى الله عليه وسلم لا يأمنها. لا - [00:32:15](#)

هذا الدعاء اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي وولدي ودعاء طويل. هم لا تحفظوه اكتبوه في ورقة كلما خرجت من بيتك واغلقت باب دارك اخرجت لك الورقة من جيبك واقرأ اذكار الصباح في كل صباح تقرأ ستجد يوما نفسك - [00:32:28](#)

قد حفظت ذلك كله فلا تحتاج الى تلك الورقة فاعطها لآخيك وهلم جرا. مم هذه فتن واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة ومن فتنة الممات فتنة الممات هي الفتنة هي الوقت الذي يجتهد الشيطان فيه - [00:32:50](#)

ان يصرف المحتضر عن النطق بكلمة النجاة لا اله الا الله اجتهدوا عليك الشيطان في تلك الساعة بان لا يجري لسانك بلا اله الا الله. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند - [00:33:14](#)

اللهم انا نعوذ بك بما عاذ به بك منه رسولك صلى الله عليه وسلم هذه فتنة وفتنة الممات ايضا فتنة منكر ونكير في القبر السؤال وغير ذلك من احوال - [00:33:33](#)

القبر نسأل الله العافية والتثبيت في الدنيا والاخرة الموفق اسألوا ربنا سبحانه ان يعيذه من هذه الفتن كلها مم هذا الدعاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر به امرا - [00:33:51](#)

روى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليتعوذ بالله من اربع من من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال - [00:34:14](#)

روى مسلم في صحيحه بلاغا وصله عبد الرزاق عن عن طاووس اليماني انه قال لرجل صلى وسأله هل قلت هذا الدعاء ذكرت؟ قال لا. قال اعد صلاتك يعيد صلاته عند الطاووس اذا لم يذكر هذا الدعاء لحرصه عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمه الناس كما يعلمهم السورة من القرآن - [00:34:35](#)

فينبغي للمسلم الغفلة عن هذا نعم. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول - [00:35:02](#)

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق - [00:35:23](#)

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن ابي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا الاسناد - [00:35:46](#)

عينه هو المتقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل فيهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدأب عليه ويحفظه ويحافظ عليه - [00:36:17](#)

من قيام الليل والصلاة فيه في جوف الليل والتضرع بين يدي ربه والازدلاف اليه بما يحبه ويرضاه سبحانه وهذا هذه الشعيرة سهلة لمن سهلها الله عليه وقد عارفت ناسا يعني - [00:36:34](#)

وان سهر ما سهر ونام اذا جاء وقت القيام قام يصلي ويعني اعرف نساء اصنعن مثل ذلك وربما نامت احدهن بعد تعب الليل بعد تعب النهار المطبخ والاولاد وو حتى القيلولة لا وقت للقيلولة - [00:37:01](#)

فاذا نامت ونامت متأخرة تعبت من كدها نهارا ما تكاد تضع جنبها الا الموقظ هذا المنبه ينبهها فتقوم ولو ان تصلي ركعتين او اربعا او ستا ثم توتر هذا كان دأب الصالحين والصالحات - [00:37:33](#)

ندعو الله سبحانه باسمه الاعظم ان يكتبنا في سلك هؤلاء في هذا الوفد الذي الا يحرمه ربنا بسوء فعله من شرف القيام بين يديه في تلك الساعة المباركات اتفضل كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض. ها هنا في - [00:38:01](#)

لم يخبر هذه الرواية لا تخبر بموضع هذا الذكر وموضعه بعد تكبيرة الاحرام قبل القراءة وهذا ورد في رواية لابن خزيمة لهذا الحديث وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للتهجد من الليل - [00:38:27](#)

قال بعد ان يكبر اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض وما فيهن الى اخره. نعم. اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض وفيهم. انت نور السماوات والارض - [00:38:49](#)

هذا كما في قول ربنا سبحانه الله نور السماوات والارض قال شيخ المفسرين ابو جعفر الطبري بن جرير نور السماوات والارض اي منور اي هادي من في السماوات والارض فبنوره سبحانه الى الحق يهتدون - [00:39:06](#)

وهو من قول عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل ايضا نور السماوات والارض اي مدبر من في السماوات ومن في الارض وقيل غير ذلك. والحاصل ان ربنا سبحانه نور السماوات والارض لو - [00:39:27](#)

كشف سبحانه الحجاب عن وجهه سبحانه لا احرق الاحرق سبحات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه سبحانه روى مسلم في صحيحه عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات - [00:39:45](#)

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يقبل عمل الليل ويرفع اليه عمل عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل قبل عمل الليل حجاب النور - [00:40:07](#)

لو كشفه سبحانه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه الله نور السماوات والارض ثم هو ايضا سبحانه نور لانه منور للقلوب بما بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا الخير في هذا الحق - [00:40:28](#)

المبين بالقرآن العظيم برسول الله صلى الله عليه وسلم التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم العامل بكتاب ربنا وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يتنور يتنور قلبه وسمعه وبصره لذلك - [00:40:47](#)

ربنا سبحانه تم رسوله صلى الله عليه وسلم نورا قال ربنا سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين نور اي الرسول صلى الله عليه وسلم تم ربنا سبحانه دينه نورا - [00:41:08](#)

قال ربنا سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون اي دينه سمى ربنا سبحانه كتابه نورا قال ربنا سبحانه قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - [00:41:30](#)

فالداخل في دين الله الذي هو نور التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو نور. العامل بكتاب ربه سبحانه الذي هو نور تتنور منه الابصار والابصار يتنور منه الظاهر والباطن - [00:41:54](#)

ولا يتركه ذلك النور حتى يبلغ به عتبات الجنة قال ربنا سبحانه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم - [00:42:14](#)

يقول ربنا سبحانه يوم لا يخزي الله النبي او الذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير نسأل ربنا سبحانه - [00:42:35](#)

ان يكتبنا في هؤلاء والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:42:51](#)